

(١) مَوْكِبُ السُّرْسِلِ الْكِرَامِ
رَقْمُ الرَّبَاعِيَّاتِ (١-١٢)

بِدِينٍ هُوَ الْإِسْلَامُ رَبُّكَ أَرْسَلَنَا
 عِبَادًا لَهُ كُلُّهُمْ فِي الْعِبَادَةِ جَمَلًا
 يُؤْتِيهِ رَبًّا فَوْقَ عَرْشِهِ لَهُ أَعْيُنًا
 وَيَدَا عُلُوٍّ إِلَى التَّوْحِيدِ صُبْحًا قَدْ انْجَلَى

وَأَوْجَدَ رَبُّ الْقَرَشِ آدَمَ مُسْلِمًا
 وَأَوْجَدَ زَوْجًا مِّنْ بِهَا الْفَضْلُ كُيَّا (١)
 بِجَنَّةِ خُلْدٍ رَبُّكَ اللَّهُ أَكْرَمًا
 وَفِيهِ فَضْلٌ اللَّهُ بِالزَّوْجِ أَنْعَمًا

(١) يُطَلِّقُ الزَّوْجَ عَلَى الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ.

قُلِ الزَّوْجُ إِلَّا الطَّيْرُ قَدْ طَارَ فِ السَّمَاءِ
 أَوْ الْخُوفُ كَمَا حَامَ خَوْفَكَ مِنَ الْجَمْرِ
 وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ ذَا الطَّيْرِ قَدْ مَا
 وَقَعَتْ مَخُوفًا مَا أَجَلَّ وَأَعْظَمَا

وَبَارِكْ رَبُّ الْعَرْشِ مِنَ الثَّابِتِ وَالْأُتَمِّ (١)

وَحَوَّاءُ مِنْ حُحْوٍ وَآدَمُ مِنْ أَدَمِ (٢)

يُوقِدُ كُلُّ رَبِّهِ اللَّهُ ذَا الْعِلْمِ

وَكُلُّ مِنْ الثَّابِتِ وَحَدَّثَ عَنْ قَوْمِ

(١) الثَّابِتُ : أبو نوح آدم عليه السلام . وَالْأُتَمُّ

حَوَّاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ .

(٢) حَوَّاءُ : أُمُّنَا حَوَّاءُ . وَحَوَّاءُ نَبْتَةٌ

لِبَشِيشَةٍ نَحْنُ نَحْنُ قَدْ اسْوَدَّتْ . وَالْجَمْعُ

حُحْوٌ . وَآدَمُ مِنَ الْأُدَمَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ

الْشَّجَرَةُ . فَالْآدَمُ الشَّجَرَةُ الشَّجَرَةُ

مِنَ الْأُدَمَةِ .

وَ قَدْ وَحَّدَ الْبَنَاءَ رَبُّهُمْ الْبَرَّ
 خُرُونًا وَ أَمْرًا مَا أَهْدُوا الْفُرَا
 إِلَى أَنْ أَصْنَعُوا الْفَرْضَ وَالْفُلَّ وَالْيُورَا
 وَ قَدْ أَعْلَنُوا بِمُصَيَّاتِ رَبِّهِمْ جَهْرًا

وَفَضْلُ مَلِيكَ الْعَرْشِ يَسْتَوْجِبُ الشُّكْرَ
 تَتَوَجَّهُ بِهِ الْعَرْشُ كَرِهًا لِكَسْبِ الْخُفْرِ
 وَشُكْرُ مَلِيكَ الْعَرْشِ قَدْ مَثَّلَ الشُّكْرُ
 وَيَكْمُلُ ذَاكَ الشَّطْرُ إِذْ تُدْرِكُ الصُّبْرُ

على الشُّكْرِ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ تَالَ أَجْرُهُ
 وَبِالصَّبْرِ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ حَطَّ وَزَرُهُ
 حَيَاةُ أَمْرِي شُكْرٌ يُبَيِّنُ نَبْرَهُ
 حَيَاةُ أَمْرِي صَبْرٌ يُلَمِّعُ صُفْرَهُ

لَقَدْ بَدَّلَ الْبَنَاءَ مَا كَانَ نِعْمَاءَ
 إِلَى الْكُفْرِ وَالْكَفْرَانِ وَالْفِعْلِ قَدْ سَاءَ
 خَبَرَهُمْ مَوْلَىٰ نِعْمَاءَ ضَرَاءَ
 وَظَهَرَ كُلٌّ بِالْعُقُوبَةِ قَدْ نَاءَ (١)

نَاءَ : تَقَلَّ .

نَسُوا اللَّهَ مَنُّوا لَهُمْ خَائِسَاتُهُمُ النَّفْسُ
وَكَانَ تَمَادًى الْقَوْمُ إِذْ فَعَلُوا رِجْسًا
وَمَا وَجَدُوا مِنْ دَرَبٍ خَيْرٍ لَهُمْ حَسْبًا (١)
وَقَدْ حَسِبُوا الْكُفْرَانَ أَهْوَىٰ لَهُمْ حَسْبًا

(١) المعنى مستفاد مما جاء في سورة

الأنعام ٤٤ قَالَ تَعَالَىٰ هُوَ فَلَمَّا نَسُوا مَا
ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ
إِذَا فُزِعُوا بِمَا آوَوْا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ
مُبْسُونَ لَكُمْ مُبْسُونَ يَا يُسُوفُ مَنْ كُلِّ
خَيْرٍ .

وَمِنْ تَعَجِبِ شَيْءُ الْقُلُوبِ تَمَدَّتْ صَخْرًا
 وَمَا أُتِجِبَتْ مَاءٌ نَحِيرًا وَلَا نَهْرًا
 وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ بِأَذْنِهِمْ مُلْكًا
 بِمَكْرِ وَحَقٍّ اللَّهُ عَنْ ظُهُرِهِمْ يَأْمُرًا (١)

الْبَص: الْجَمَلُ الثَّقِيلُ.

مَدِينُ الْقَوَارِ يَسْتَأْجِلُ الْكُفْرَ مِنْ جَذْرِ
 فَلَيْسَ يُتْرَكُ كُفْرُ يَبْرُ وَلَا تَحْمِلُ
 وَتَخْلُقُنَا رَبِّ لِيَتَّوَحَّدَ ذِي الْقَدْرِ
 نَحْوِ سِلْ رَبِّ مُصْطَفَى ذِي الْقَصْرِ

وَيُخْتَارُ رَّبُّهُ الْمُرْسَلِينَ مِنَ الْقُرَى
 وَيَذِي رَحْمَةً الشَّرْحِي تَشْمَلُ مُنْذِرًا
 فَأَصْلُ الْقُرَى قَدْ كَانَ تَعْقِلُهُمْ قَوَارِ (١)
 فَأَقْرَبُ بِهِمْ أَنْ يَقْبَلُوا الْحَيَّةَ أَمْطَرَا

قَوَارِ : أَنَا ، وَاسْتَعْل .